

# الأمم والأعراق

من روائع الكلم والبيان

صور معبرة - أقوال مؤثرة

حكم - طرائف - فوائد متنوعة

الجزء السابع ٧

إعداد: محمد بن عبدالعزيز المسند



# المقدمة

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد :  
فهذا هو الجزء السابع من هذه السلسلة المباركة إن شاء الله تعالى  
ضمنتها مجموعة مختارة من الفوائد والصور المعبرة ، وقد تضمنت  
أيضاً مشاركات من بعض الإخوة والأخوات جزاهم الله خيراً  
أسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا الجهد ، ويجعله خالصاً لوجهه  
الكريم ، إنه خير مسؤول .  
ويسرني تلقي مشاركات الإخوة والأخوات وكذا ملاحظاتهم  
واقترحاتهم على العنوان التالي :

الرياض : ١١٤٥٧

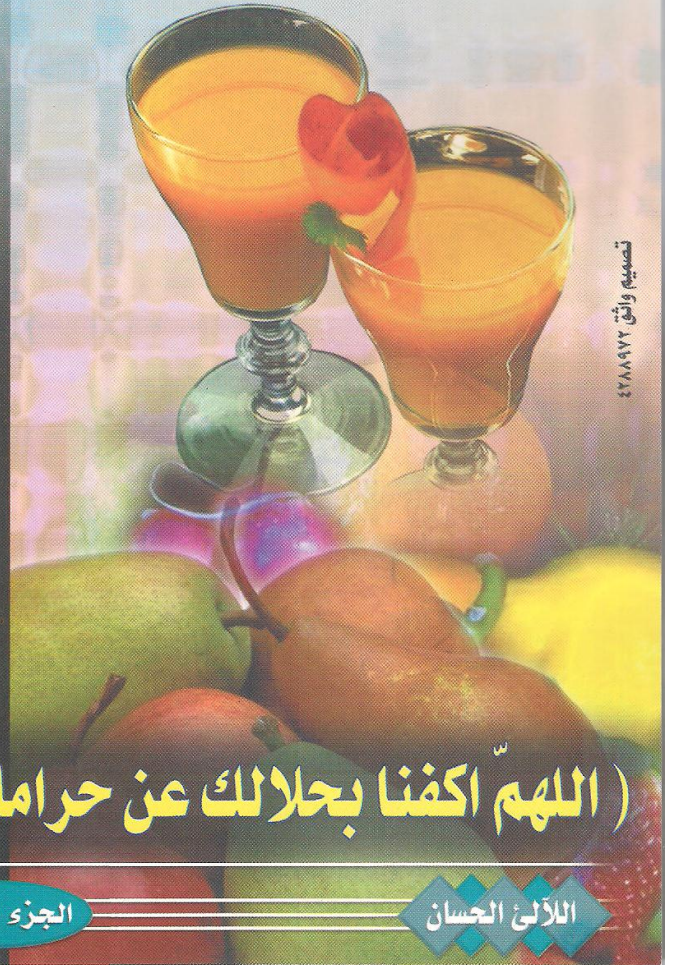
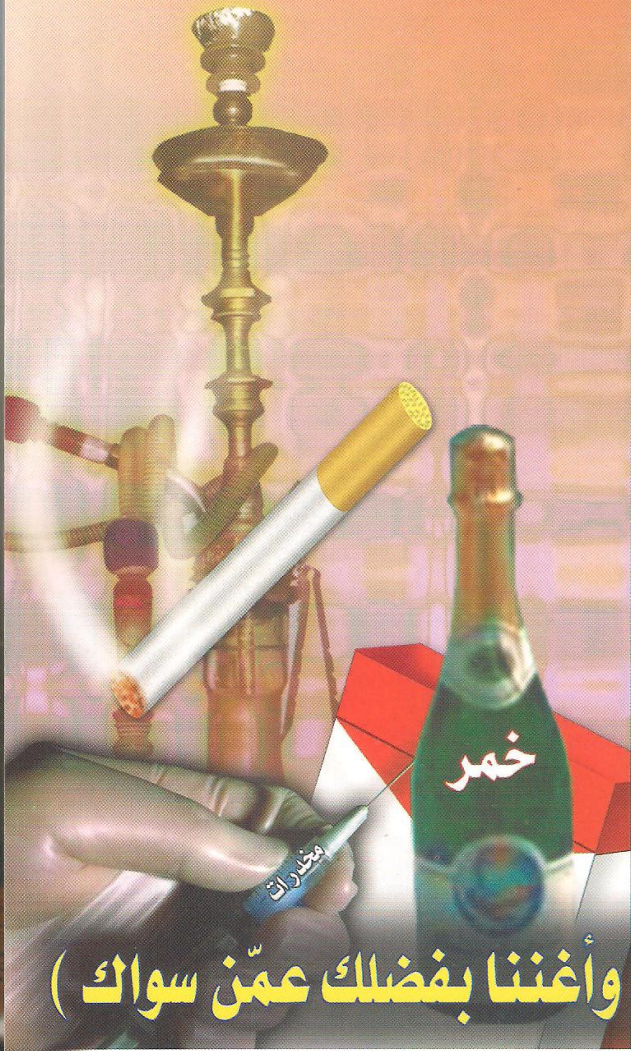
ص.ب : ٢٩٤٥٩

ه.ف : ٢٣٩٠٢١٠

بريد إلكتروني : [malmosned@hotmail.com](mailto:malmosned@hotmail.com)

قال تعالى : ( الذين يتبعون الرسول النبي الأمي  
الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل  
يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر  
ويحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث ) .

الأعراف: ١٥٧



تصميم وناقى ٢٠٠٨٩٧٢

( اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك ، وأغننا بفضلك عمّن سواك )

# علامات ودلالات

## (١) مارلبورو :

لقب لجون تشرشل نظيراً لخدماته الكبيرة التي قدمها لبريطانيا وهو  
الجد المباشر لونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا ١٩٥٤م المعروف بميوله  
الصهيونية والذي كان المسئول الأول في إقناع الأمم المتحدة بخلق دولة  
إسرائيل .

## (٢) اليوبيل :

هي كلمة يهودية من الألف إلى الياء فاليوبيل الفضي مرور خمسة وعشرين  
عاماً على حدث أو أمر ما والاحتفال بذلك بهذه المناسبة . واليوبيل الذهبي  
مرور خمسين عاماً واليوبيل الماسي مرور خمسة وسبعين عاماً ومما يدل على  
أنها كلمة يهودية تكرارها في التوراة المحرفة تعبيراً عن الاحتفالات بالأعياد  
عند اليهود يقيمونها بعد فترة زمنية كما سبق على زراعة الأرض .

## (٣) العصا والثعبان :

وهي علامة منتشرة تلمحها عند كل مدخل مستشفى وصيدلية و على سيارات الإسعاف  
وهذا الشعار أصله يهودي وهو يرمز للشفاء لما جاء في سفر العدد ٢١ : ٩ ((فصنع موسى  
حية من نحاس ووضعها على الراية فكان متى لدغت حية إنساناً ونظر إلى  
حية النحاس يحيى ))<sup>٣</sup>

تسليمه وفق ٤٢٨٨٠٧٢

١- انظر أحجار على رقعة الشطرنج - لوليام غاي كار - ترجمة سعيد الجزائري

٢- انظر مجلة الدعوة . عدد ١٢٩٤

٣- انظر رسالة الجامعة . ٥٠٤ وانظر بروتوكولات حكماء صهيون البرتوكول الثالث

# الحرب على الأسرة المسلمة

إن من أهم الأمور التي يجب أن تعلموها جيداً أيها الآباء والمربون أن مخططات الكفار وأذئابهم تهدف إلى تدمير الأسرة المسلمة ، وإن أقصر الطرق وأكثرها فعالية عندهم : نشر الإباحية والخلاعة ، وشحن الشهوات ، والتشجيع على التحلل من ضوابط الشريعة بنزع الحجاب ، وتعميم الاختلاط ، وعرض المرأة فتنتها ، مستخدمين في ذلك وسائل الإعلام المختلفة ، ويركزون على المرأة بالذات لأنها العنصر العاطفي الضعيف ، ذو الفعالية الكبرى ، والتأثير المباشر ، والانخداع السريع ، فيتسترون أول الأمر بالتباكي على المرأة المسجونة في البيوت أو الحجاب ، وعلى نصف المجتمع المشلول المعطل في تربية الأبناء وتوفير الجو المطمئن للأزواج { ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون } ثم يشجعون ويرفعون المنتهكات السافرات المختلطات ، ويقدمونهن كقدوة للمرأة المسلمة .. مغتبية أو مذبذبة أو مضيئة لنشر الفتنة .. أو ممثلة لعرض الأجساد وشحن الشهوات ، وهاكم بعض تصريحات أقطاب تدمير الفضيلة والأسرة :

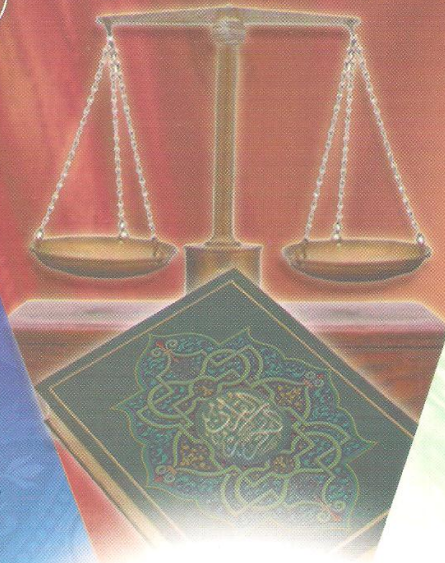
يقول أحدهم : " يجب علينا أن نكسب المرأة ، فأي يوم مدت إيلينا يدها فنموز بالحرام ويتبدد جيش المنتصرين للدين "

ويقول آخر : " بما أن الأثر الذي تحدثه الأم في أطفالها - ذكوراً وإناثاً - حتى السنة العاشرة بالغ الأهمية ، وبما أن النساء هنّ العنصر المحافظ في الدفاع عن العقيدة فإننا نعتقد أن الهيئات التنصيرية يجب أن تؤكد العمل بين النساء المسلمات على أنه وسيلة مهمة في التعجيل بتحويل البلاد الإسلامية إلى المسيحية . "

ويقول ثالث : " تاكدوا تماماً أننا لسنا منتصرين على الدين إلا يوم تشاركنا المرأة قتمشي في صفوفنا " ، هذه بعض أقوالهم الخبيثة التي تكشف عن مخططاتهم لتعطيم الأسرة المسلمة وفساد المرأة ، فهلاً وعينا ذلك . . .

# إمام عادل

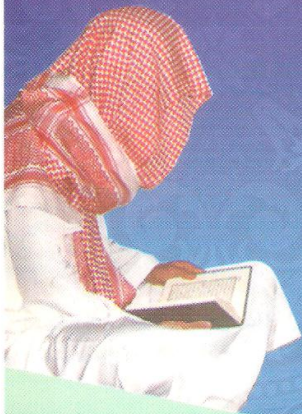
١



ورجل تصدق بصدقة  
فأخفاها حتى لا تعلم  
شماله ما تنفق يمينه

٢

وشاب  
نشأ في طاعة الله



ورجلان تحابا في الله  
فاجتمعا على ذلك  
وتفرقا عليه

٣

ورجل قلبه معلق بالمسجد  
إذا خرج منه حتى يعود إليه

٤

« متفق عليه »

محمد بن عبدالعزيز المسند

الجزء السابع

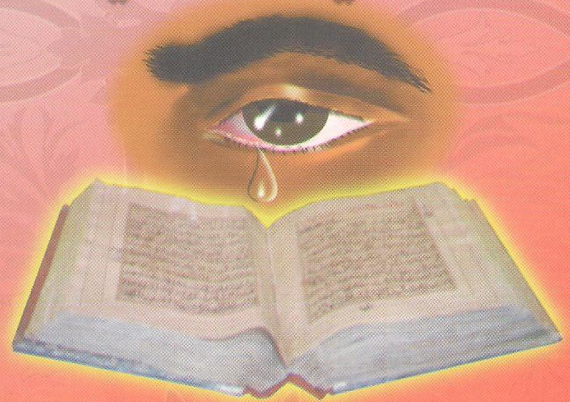
اللائق الحسان

٦

ورجل دعته امرأة  
ذات منصب وجمال فقال  
إني أخاف الله رب العالمين

٥

ورجل ذكر الله  
خاليا ففاضت عيناه



تصميم وإثاق ٤٢٨٨٩٧٢

# من آداب مجالسة العلماء

من أراد مجالسة العلماء، فليجالسهم بأدب وتواضع في نفسه، وليخفض صوته عند صوتهم، وليسألهم بخضوع، وليكن أكثر سؤاله عن علم ما تعبد به الله به وليخبرهم أنه فقير إلى علم ما يسأل عنه، فإذا استفاد منهم علماً أعلمهم أنه قد أفاد منهم خيراً كثيراً، ثم شكرهم على ذلك، وإن غضبوا عليه لم يغضب عليهم، ونظر إلى السبب الذي من أجله غضبوا عليه فرجع عنه واعتذر إليهم.

لا يضجرهم في السؤال، رفيق في جميع أموره، لا يناظرهم مناظرة من يريهم أني أعلم منكم، وإنما همته البحث لطلب الفائدة منهم مع حسن التلطف لهم، لا يجادل العلماء، ولا يماري السفهاء، يحسن التآتي للعلماء مع توقيره لهم حتى يتعلم ما يزداد به عن الله فهماً في دينه .  
وما أحسن ما قال الشاعر :

أنّ المعلّم والطبيب كلاهما      لا ينصحان إذا هما لم يكرما  
فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه      واصبر لجهلك إن جفوت معلماً

الكفر بالطاغوت

القبول

الانقياد

المحبة

الصدق

الإخلاص

اليقين

العلم

## لا إله إلا الله مفتاح الجنة

عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة )) متفق عليه .

وقيل لوهب بن منبه رحمه الله : (( أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة ؟ قال : بلى ولكن ما من مفتاح إلا وله أسنان فإن جنت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك . ونظم ذلك ابن القيم بقوله :

**هذا وفتح الباب ليس بممكن إلا بمفتاح على أسنان**

والمراد بالأسنان الشروط ، وقد نظمها بعضهم بقوله :

**علم يقين وإخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها**

**وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الإله من الأوثان قد ألها**



# هل ارتد أصحاب رسول الله؟؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فيمن كفر الصحابة رضي الله عنهم إقليلاً وزعم أنهم ارتدوا: ((وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام إلا نفراً قليلاً لا يبلغون بضعة عشر نفساً، أو أنهم فسقوا عامتهم فهذا لا ريب أيضاً في كفره، لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع: من الرضى عنهم والثناء عليهم، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق، وأن هذه الآية التي هي: **كنتم خير أمة أخرجت للناس**) وخيرها هو القرن الأول، كان عامتهم كفاراً أو فساقاً، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، وأن سبقي هذه الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام، ولهذا تجد عامة من ظهر عليه شيء من هذه الأقوال فإنه يتبين أنه زنديق، وعامة الزنادقة إنما يستترون بمذاهبهم، وقد ظهرت لله فيهم مثلات، وتواتر النقل بأن وجوههم تمسخ خنازير في الحيا والمات، وجمع العلماء ما بلغهم في ذلك وممن صنف فيه الحافظ الصالح أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي كتابه في النهي عن سب الأصحاب وما جاء فيه من الإثم والعقاب...))

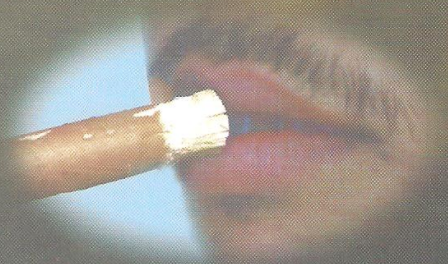
الصارم السلول ص ٥٨٦

# أيهما أحق بأن تضعه في فمك؟؟؟



التدخين

أم



السواك

من أضرار التدخين :

- ١- أنه قاتل بطيئاً للنفس وقاتل نفسه في النار .
  - ٢- إيذاء الملائكة والمؤمنين .
  - ٣- إضاعة المال فيما حرم الله .
  - ٤- تسوس الأسنان والتهاب اللثة .
  - ٥- الشيخوخة المبكرة .
  - ٦- قد يؤدي إلى تشوهات في جنين المدخنة .
  - ٧- التهاب مستمر في المثانة قد ينتهي بالسرطان .
  - ٨- سرطان الرئة والجهاز التنفسي .
  - ٩- السعال الحاد الدائم .
  - ١٠- ارتفاع ضغط الدم وتزايد ضربات القلب .
  - ١١- يسبب التهاب المفاصل .
  - ١٢- يضعف الشهوة .
  - ١٣- يقلل من خصوبة المرأة ويخشن صوتها .
- إلى غير ذلك من الأضرار الكثيرة .

من فوائد السواك :

- ١- مرضاه للرب .
- ٢- اتباع السنة .
- ٣- تطهير للفم وتنظيف للأسنان .
- ٤- تقوية اللثة .
- ٥- قطع البلغم .
- ٦- جلاء البصر .
- ٧- تصحيح المعدة .
- ٨- تصفية الصوت .
- ٩- الإعانة على هضم الطعام .
- ١٠- تسهيل مجاري الكلام .
- ١١- التنشيط للقراءة والذكر والصلاة .
- ١٢- طرد النوم .
- ١٣- تكثير الحسنات .

# التصبح

## (( النوم بعد الفجر .. ))

(١) روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (( **بورك لأمتي في بكورها** ))  
وقال الزبير رضى الله عنه: (( **إني لأزهد في الرجل يتصبح** )) ، وقال عروة: (( **إني  
لأسمع بالرجل يتصبح فأزهد فيه** )) .<sup>(٢)</sup> والتصبح ، والصبحة ، والفحة هي نوم  
ما بعد الفجر .

فيا عجباً من طلاب العلم في هذا الزمان أن تجدهم أزهد الناس في اغتنام هذا الوقت  
وقت البركة والنشاط ومن أحسن الأوقات للحفظ والاستذكار مع ما فيه من الفوائد  
الطبية .

وهو وقت تهدأ فيه الأصوات ، فيطيب للإنسان فيه مراجعة ما يراود حفظه .  
بينما نجد طلاب الدنيا أحرص الناس على اغتنام بركة هذا الوقت . فاحرص أخي  
المسلم على الاستفادة من هذا الوقت ، ولا تزهد فيه فنزهد فيك .

( ١ ) رواه أبو داود والطحاوي

( ٢ ) رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٦٥ / ٨

أختي المسلمة قفي :

لا تستجبي للدعاوى إنها

كذب وفيها للظنون مشار



تصميم ولقح ٤٢٨٨٩٧٦

# وقفه مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال (( لم يكن أصحاب رسول الله

منحرفين ولا متماوتين ، وكانوا يتناشدون الأشعار في مجالسهم ، ويذكرون

أمر جاهليتهم ، فإذا أريد أحدهم على شيء من دينه دارت حماليق عينيه ))<sup>(١)</sup>

وفي رواية (( كأنه مجنون ))<sup>(٢)</sup> .

وعن بكر بن عبيد الله قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتبادحون بالبطيخ فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال . رواه البخاري في الأدب المفرد .

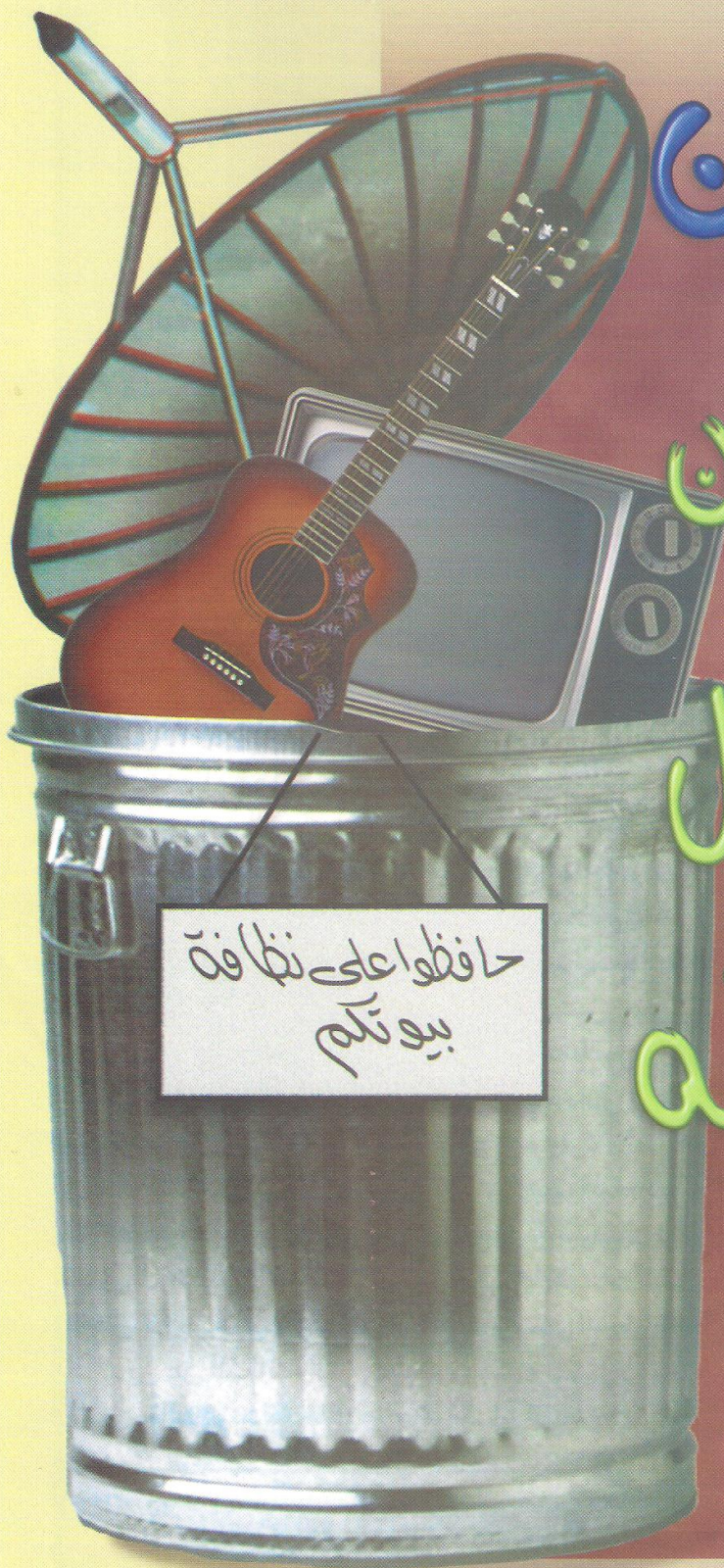
والتبادح : هو الترامي بشيء رخو .

هكذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدون إذا جاء وقت

الجد ويفضون لله إذا انتهكت محارمه ، رضي الله عنهم أجمعين .

(١) رواه ابن أبي شيبة . قال الحافظ في الفتح ٤٤٤/١٠ « بسند صحيح »

(٢) رواها البخاري في الأدب المفرد .



إن من  
العدل أن  
نضع كل  
شئ في مكانه

مشاركة من إحدى الأخوات

تصميم والتق ٤٢٨٨٩٧٢

# كيف نختم القرآن الكريم في شهر



قال رسول الله ﷺ :

«أحب الأعمال إلى الله مادام وإن قل» [رواه البخاري]

أخي المسلم :

إن المصحف مجزأ إلى ثلاثين جزءاً أو كذا الشهر ثلاثين يوماً، ولذا فإنه يلزمك أن تجعل لكل يوم جزءاً من القرآن، حيث تبدأ في اليوم الأول من الشهر بالجزء الأول. وهكذا إلى نهاية الشهر.

ثم إن الجزء مكوّن من عشر ورقات، فلو خصصت لكل صلاة مفروضة ورقتين (أربع صفحات) تقرؤهما قبل الصلاة أو بعدها، فإن ذلك سيسهل عليك قراءته كل يوم وسيجعلك تحرص على التبكير للصلاة.

فانظري أيها المسلم كم من الخير يفوتنا لأننا لا نعرف كيف ننظم حياتنا! واعلم أنك بعملك هذا ستجد لذة غامرة من أثر هذه العبادة، وستستطيع بهذه الطريقة أن لا تهجر القرآن في كل عامك بإذن الله.

واعلم أن قليلاً دائماً خيرٌ من كثير منقطع

# أهل السنة وسط بين فرق الضلال

## فأهم بين

### الجبرية

القائلين بأن الإنسان  
مجبور على فعله .

و

### القدرية

النافين للقدر الذين  
يقولون بأن الله لا يعلم  
الأشياء قبل حدوثها .

وبين

### الناصبية

الذين يسبون آل البيت  
ويبغضونهم ويكفرون  
علياً رضي الله عنه

و

### الرافضة

الذين يغلون في علي  
وفي أهل البيت ويرفعونهم  
فوق منزلتهم ويكفرون  
سائر أصحاب رسول الله

وبين

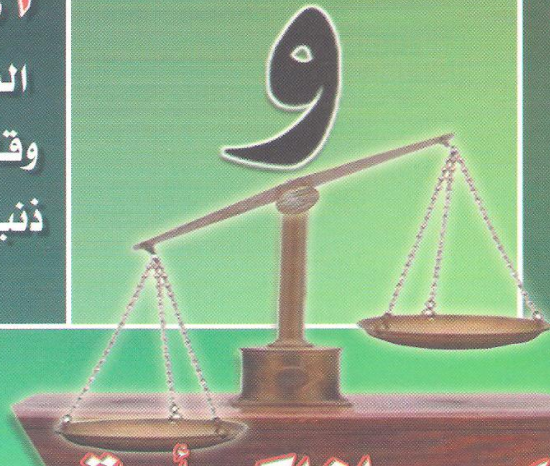
### المرجئة

الذين تساهلوا في الدين  
وقالوا لا يضر مع الإيمان  
ذنوب حتى ادخلوا في الإسلام  
ممن ليس بمسلم .

و

### الخوارج

الذين غلوا في الدين  
حتى كفروا عصاة المسلمين  
واستباحوا دماءهم .



وكذلك جعلناكم أمة وسطاً



قال رسول الله ﷺ :

«اليد العليا»

خير من

اليد السفلى

وإبدأ بيمين تعول

وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ..

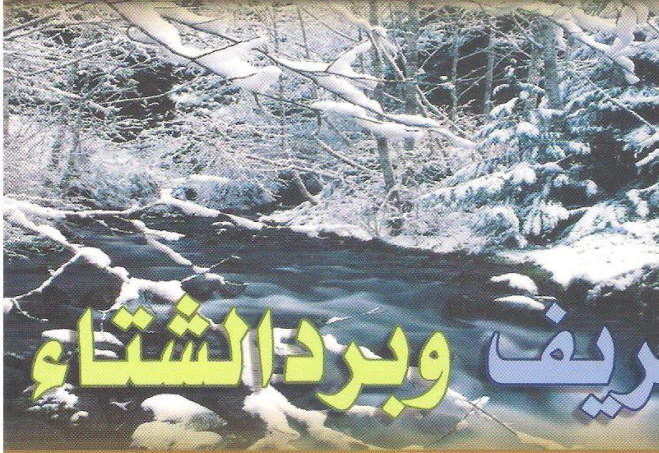
ومن يستغن يغنه الله ..

ومن يستعفف يعفه الله ( أخرجه البخاري . [ ١ ] )

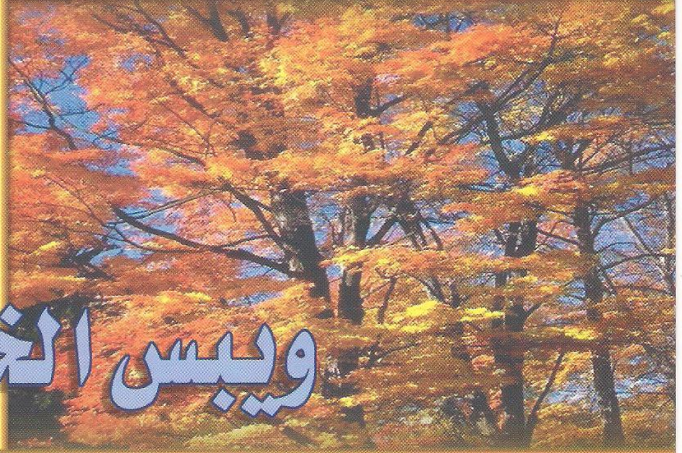
تسبيح وآيات ٤٣٨٩٧٧

قال الشاعر :

إذا كان يؤذيك حر الصيف



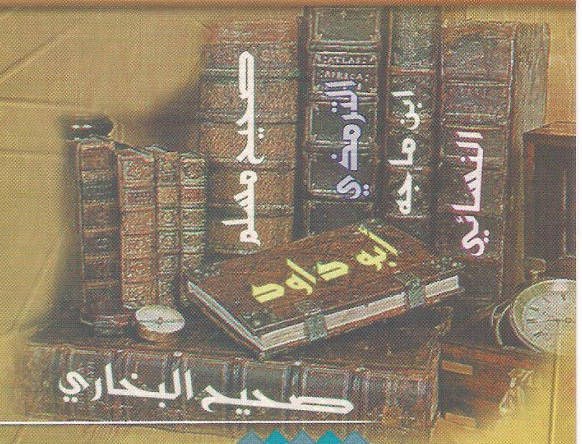
وييس الخريف وبرد الشتاء



ويلهيك حسن زمان الربيع

فأخذك للعلم  
قل لي منى ؟

تصميمه ولفق ٤٧٨٨٩٧٧



# الزلزلة

ذكر ابن أبي الدنيا عن أنس بن مالك أنه دخل على عائشة هو ورجل آخر ، فقال لها الرجل : يا أم المؤمنين حدثينا عن الزلزلة فقالت : إذا استباحوا الزنى وشربوا الخمر وضربوا بالمعازف غار الله عز وجل في سمائه . فقال للأرض : تنزلني بهم ، فإن تابوا ونزعوا ، وإلا أهدمها عليهم قال : يا أم المؤمنين ، أعذاباً لهم ؟ قالت : بل موعظة ورحمة للمؤمنين . ونكالاً وعذاباً وسخطاً على الكافرين . فقال أنس : ما سمعت حديثاً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أشد فرحاً مني بهذا الحديث . وذكر ابن أبي الدنيا حديثاً مرسلأ ، أن الأرض ! تنزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها ، ثم قال : اسكتي ، ! فإنه لم يأن لك بعد ، ثم التفت إلى أصحابه ، فقال إن ربكم ليستعقبكم فاعتبوه ثم تنزلت على عهد عمر بن الخطاب فقال : أيها الناس ما كانت هذه الزلزلة إلا عن شيء أحدثتموه والذي نفسي بيده لئن عادت لا أساكنكم فيها أبداً . وفي مناقب عمر لابن أبي الدنيا ، أن الأرض تنزلت على عهد عمر ، فضرب بيده عليها ، وقال : مالك ؟ أما أنها لو كانت القيامة تحدث أخبارها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (( إذا كان يوم القيامة ما فيها ذراع ولا شبر إلا وهو ينطق )) . وذكر الإمام أحمد عن صفية قالت : (( زلزلت المدينة على عهد عمر فقال : يا أيها الناس ، ما هذا ؟ ما أسرع ما أحدثتم . لئن عادت لا تجدوني فيها )) وقال كعب : (( إنما زلزلة الأرض إذا عمل فيها بالمعاصي فترعد فرقاً من الرب عز وجل أن يطلع عليها )) .

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار : (( أما بعد فإن هذا الرجف شيء يعاتب الله عز وجل به العباد ، وقد كتبت إلى سائر الأمصار أن يخرجوا في يوم كذا ، فمن كان عنده شيء فليصدق به فإن الله عز وجل قال : [ قد أفلح من تزكى ، وذكر اسم ربه فصلى ] وقولوا كما قال آدم [ ربنا ظلمنا أنفسنا ، وإن لم نغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ] وقولوا كما قال نوح [ وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين ] وقولوا كما قال يونس : [ لا إله إلا أنت ، سبحانك إني كنت من الظالمين ]

الجواب الكافي ص ٨٧

# آداب الدعاء

للدعاء آداب ينبغي مراعاتها نذكر منها ما يلي :-

١- تحريّ الحلال لقوله صلى الله عليه وسلم لسعد : (( يا سعد .. أظب مطعمك تكن مستجاب الدعوة ، والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوماً ، وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به )) .

٢- استقبال القبلة

٣- تحريّ الأوقات الفاضلة وأوقات الاستجابة كيوم عرفة ويوم الجمعة والثلث الأخير من الليل وعند نزول الغيث وفي السجود وبين الأذان والإقامة

٤- رفع اليدين

٥- أن يبدأ بحمد الله وتمجيده والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

٦- حضور القلب وإظهار الفاقة والضراعة إلى الله عز وجل .

٧- الدعاء بغير قطيعة رحم أو إثم .

٨- عدم استبطاء الإجابة .

٩- الدعاء مع الجزم بالإجابة .

١٠- اختيار جوامع الكلم في الدعاء .

١١- تكرار الدعاء ثلاثاً .

١٢- إذا دعا لغيره يبدأ بنفسه .

١٣- أن يكون على طهارة

# الميزان العادل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(( إن الله قد أذهب عنكم عصبية الجاهلية وفخرها بالآباء إنما

هو مؤمن تقي ..

أو فاجر شقي ..

الناس بنو آدم وآدم من تراب ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ))

أخرجه الترمذي



إن أكرمكم عند الله أتقاكم

تصميم وفتح ٤٧٨٨٧٧

قال الشاعر :

فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينه

وقد وضع الشرك النسيب أبا لهب

فقد رفع الإسلام سلمان فارس

# من تلاعب الشيطان ببني آدم

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، في معرض حديثه عن تلاعب الشياطين

**ببني آدم:** (( وكثيراً من الناس أهل العبادة والزهد من يأتيه في اليقظة من يقول: إنه

رسول الله، ويظن ذلك حقاً، ومن يرى إذا زار بعض قبور الأنبياء أو الصالحين أن صاحب

القبر قد خرج إليه، فيظن أنه صاحب القبر، ذلك النبي أو الرجل الصالح، وإنما هو شيطان

أتى في صورته إن كان يعرفها، وإلا أتى في صورة إنسان، وقال: إنه ذلك الميت. وكذلك

يأتي كثيراً من الناس في مواضع، ويقول إنه الخضر، فاعتقد إنه الخضر، وإنما كان جنياً

من الجن، ولهذا لم يجترئ الشيطان على أن يقول لأحد من الصحابة أنه الخضر، ولا قال

أحد من الصحابة إنني رأيت الخضر، وإنما وقع هذا بعد الصحابة، وكلما تأخر الأمر أكثر

حتى إنه يأتي اليهود والنصارى ويقول إنه الخضر، ولليهود كنيسة معروفة بكنيسة

الخضر، وكثير من كنائس النصارى يقصدها هذا الخضر، والخضر الذي يأتي هذا الشخص

غير الخضر الذي يأتي هذا. )) من كتاب (النبوات) ص ٤١٤.



تصميم وراقى المسند  
٤٢٨٨٩٧٢

مشاركة من أحد الإخوة

محمد بن عبدالعزيز المسند

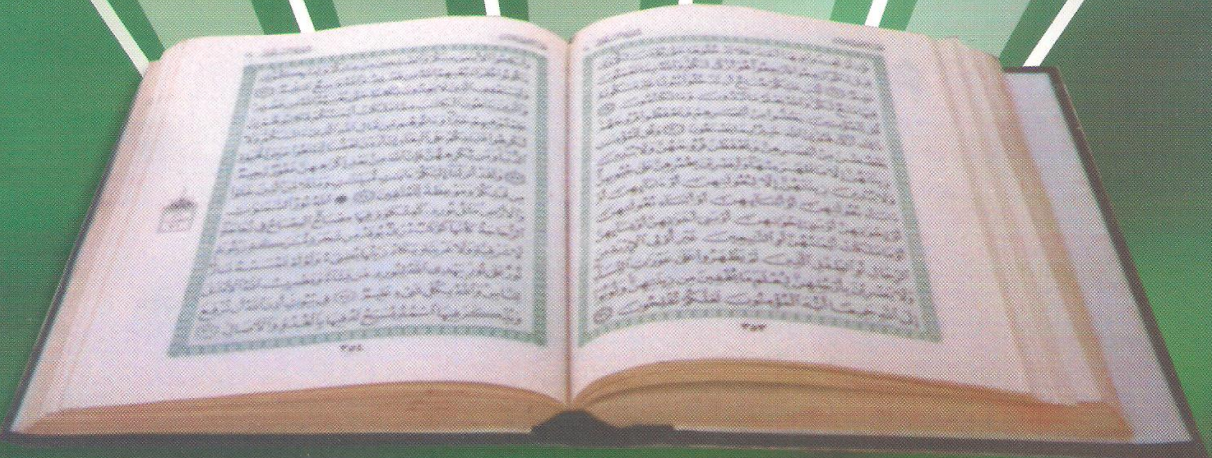
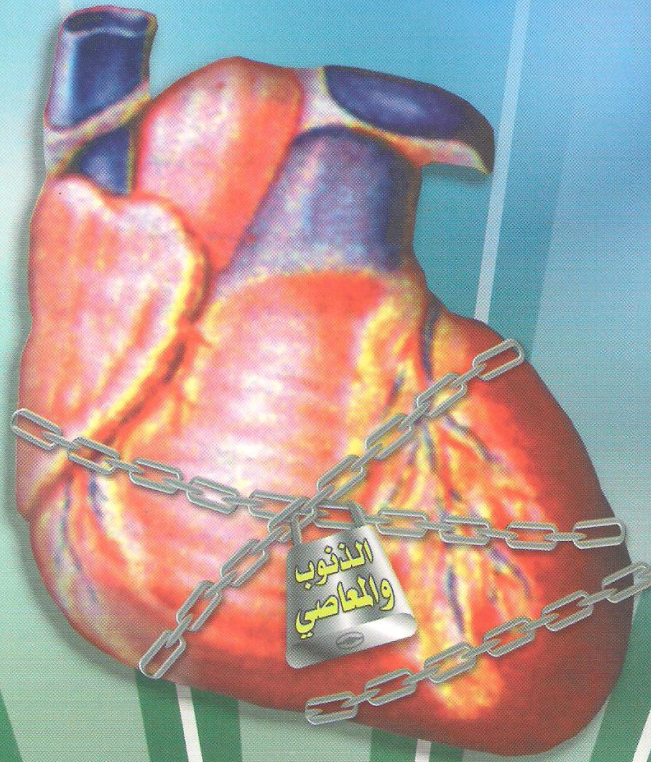
الجزء السابع

اللائح الحسنان

قال تعالى :

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا

سورة محمد



تصميم والتأليف

محمد بن عبدالعزيز المسند

الجزء السابع

اللائي الحسان



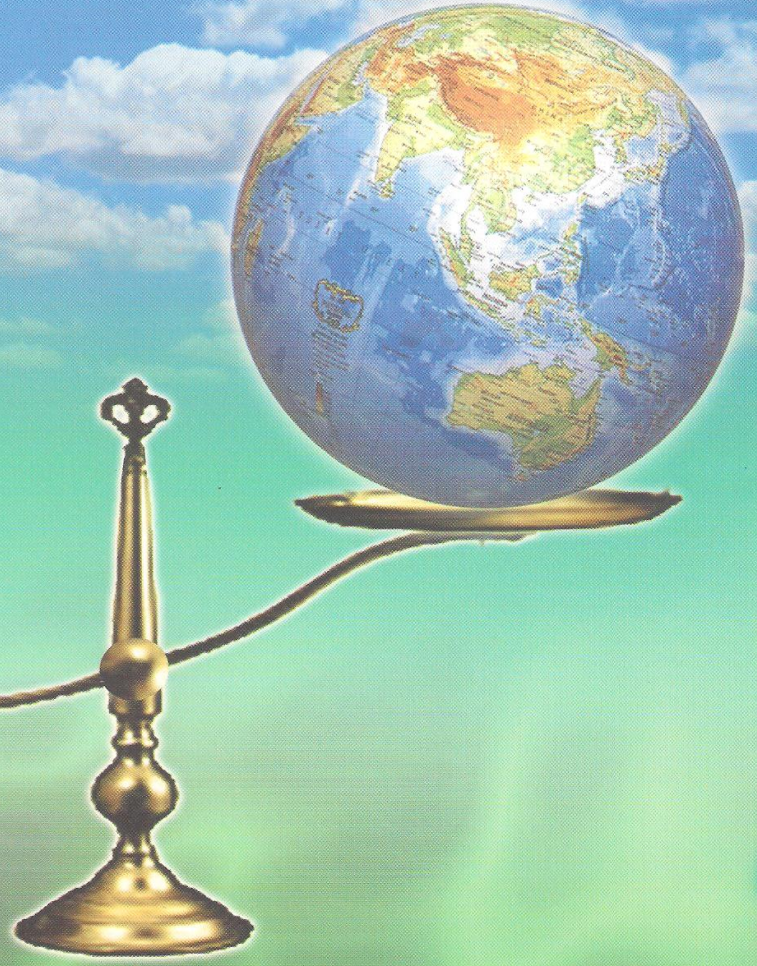
# بين النصيحة والتأنيب

قال ابن القيم ( رحمه الله ) :

” والفرق بين النصيحة والتأنيب أن النصيحة إحسان إلى من تنصحه بصورة الرحمة له والشفقة عليه والغيرة له و عليه فهو إحسان محض يصدر عن رحمة ورقة ومراد الناصح بها وجه الله تعالى ورضاه والإحسان إلى خلقه فيتلطف في بذلها غاية التلطف . ويحتمل أذى المنصوح ولائمتة ويعامله معاملة الطبيب العالم المشفق للمريض المشبع مرضاً وهو يحتمل سوء خلقه وشراسته ونفرتة ويتلطف في وصول الدواء إليه بكل ممكن فهذا شأن الناصح . وأما المؤنب فهو رجل قصده التعيير والإهانة وذم من أنبه وشتمه في صورة النصح فهو يقول له يا فاعل كذا وكذا يا مستحقاً للذم والإهانة في صورة ناصح مشفق وعلامة هذا أنه لو رأى من يحبه و يحسن إليه على مثل عمل هذا أو شر منه لم يعرض له ولم يقل له شيئاً ويطلب له وجوه المعاذير فإن غلب قال وأنى ضمنت له العصمة والإنسان عرضة للخطأ ومجاسنه أكثر من مساويه والله غفور رحيم ونحو ذلك فيا عجباً كيف كان هذا لمن يحبه دون من يبغضه وكيف كان حظ ذلك منك التأنيب في صورة النصح وحظ هذا منك رجاء العفو والمغفرة وطلب وجوه المعاذير .

ومن الفروق بين الناصح والمؤنب أن الناصح لا يعاديك إذا لم تقبل نصيحته وقال قد وقع أجرى على الله قبلت أو لم تقبل ويدعوك بظهر الغيب ولا يذكر عيوبك ولا يبينها في الناس والمؤنب خلاف ذلك . “ انتهى من كتاب الروح - ص ٢٥٧

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( لو وضعت (( لا إله إلا الله )) في كفة ، والسموات والأرض  
في كفة ، لرجحت بهن (( لا إله إلا الله )) .

تصميم ورق 478897

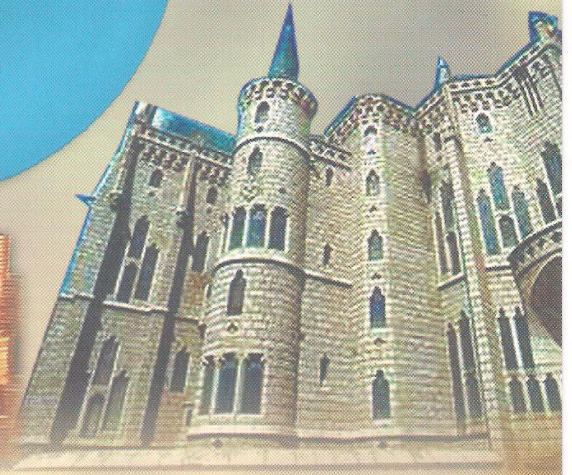
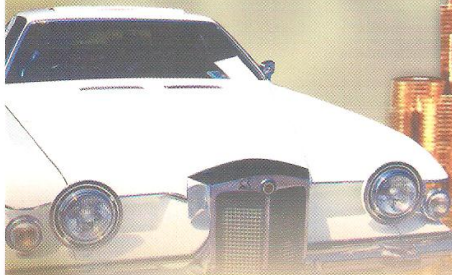
# السر المفقود

حدث أحد الدعاة أن ألمانيا رأى مسلماً ساجداً فتعجب أشد العجب من هذه الحركة ، مما حدا به أن ينتظر حتى ينتهي ذلك المسلم من صلاته ، فلما انتهى تقدم إليه وسأله عن معنى هذه الحركات ، وبخاصة ما يتعلق ( بالسجود ) فبين له ذلك المسلم معنى الصلاة وحكمتها وأثارها ، فأصيب وهو يستمع إلى الشرح بما يشبه الذهول المزوج بالفرحة ، وكأنه قد وقع على ما كان يبحث عنه منذ سنين ، وبين للمسلم سبب تعجبه ، بأنه يعاني من مرض نفسي ، وضيق دائم ، وأنه ما إن يلمس جبهته بالأرض حتى يشعر بالراحة ، وكلما عاوده ذلك الضيق عاد لإصاق جبهته بالأرض ليجد الراحة ، حتى رأى ذلك المسلم فعرف سر تلك الراحة التي كان يشعر بها .

أخذ ذلك المسلم إلى المركز الإسلامي في مدينة (( ميونخ )) حيث قام المسؤولون هناك بشرح الإسلام له ، أعلن إثر تلك الزيارة شهادة التوحيد ودخل في الإسلام ، تلك السجدة كانت سبب إسلام ذلك الرجل .

انظر: واحات الإيمان لعبد الحميد البلالي ٧/٢

# ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض على الماء خائته فروج الأصابع



قال عثمان بن عفان رضي الله عنه : (( ألا إن الدنيا خضرة قد شويت للناس ، وما إن إليها كثير منهم  
فلا تركوها إليها ولا تفتحوا بها فإنها ليست بثمينة ، وأعلموا أنها خير تاركة إلا من تركها )) .  
وقال علي بن أبي طالب رضي الله في وصف الدنيا : (( إنها دار من صبح فيها هرم ، ومن سقم فيها ندم  
ومن افتقر فيها حزن ، ومن استغنى فيها فتن ، في حلالها حساب ، وفي حرامها النار )) .  
وقال ابن مسعود رضي الله عنه : (( الدنيا دار من لا دار له ، وما من مال له ، ولها يجمع من لا عقل له .  
وفي بعض الكتب : ( أوحى الله إلى الدنيا : من خدمني فأخدميه ، ومن خدمك فأستخدميه )

# النوم النافع والنوم الضار

قال ابن القيم ( رحمه الله ) :

(( وللنوم فائدتان جليلتان ، إحداهما : سكون الجوارح وراحتها لما يعرض لها من التعب ؛ فيريح الحواس من نصب اليقظة ، ويزيل الإعياء والكلال .

والثانية : هضم الغذاء ، ونضج الأخلاط . لأن الحرارة الغريزية في وقت النوم تنفوس إلى باطن البدن ، فتعين على ذلك . ولهذا يبرد ظاهره ، ويحتاج النائم إلى فضل دثار .

وأنتفع النوم : أن ينام على الشق الأيمن ليستقر الطعام بهذه الهيئة في المعدة استقراراً حسناً . فإن المعدة أميل إلى الجانب الأيسر قليلاً - ثم يتحول إلى الشق الأيسر قليلاً : ليسرع الهضم بذلك لاستماله المعدة على الكبد ، ثم يستقر نومه على الجانب الأيمن ، ليكون الغذاء أسرع انحساراً عن المعدة . فيكون النوم على الجانب الأيمن بداية نومه ونهايته . وكثرة النوم على الجانب الأيسر مضر بالقلب ، بسبب ميل الأعضاء إليه : فتنصب إليه المواد . وأردأ النوم : النوم على الظهر . ولا يضر الاستلقاء عليه للراحة من غير نوم . وأردأ منه : أن ينام منبطحاً على وجهه .

ونوم النهار رديء يورث الأمراض الرطوبية والنوازل ، ويفسد اللون ، ويورث الطحال ، ويرخي العصب ، ويكسل ، ويضعف الشهوة ؛ إلا في الصيف وقت الهاجرة . وأردؤه : نوم أول النهار . وأردأ منه : النوم آخره بعد العصر قال بعض السلف : " من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه " . وقال الشاعر :

ألا إن نومات الضحى تورث الفتى خبالاً ونومات العَصِير جنونُ

ونوم الصبحة يمنع الرزق ، لأن ذلك وقت تطلب فيه الخليقة أرزاقها ، وهو وقت قسمة الأرزاق ، فنومه حرمان إلا لعارض أو ضرورة . وهو مضر جداً بالبدن ، لإرخائه البدن وإفساده للفضلات التي ينبغي تحليلها بالرياضة ؛ فيحدث تكسراً وعياً وضعفاً . . . . . ))

من كتاب : ( الطب النبوي : ص ١٨٧ باختصار )

# مضارّ السهر طلياً

اعتاد كثير من الناس في هذا الزمن السهر إلى ساعات متأخرة من الليل ، وربما إلى الفجر ، ويحسبون ذلك ضرباً من التحضر ، ومن ضرورات العصر ، فماذا يقول الأطباء حول هذه الظاهرة :

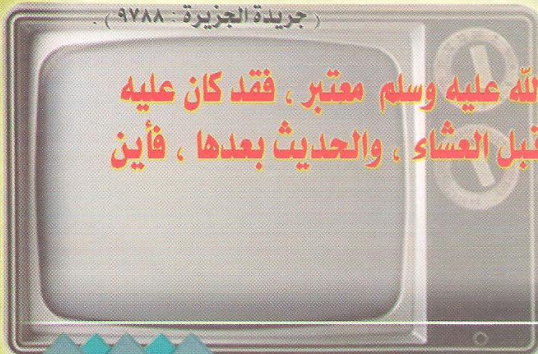
يقول الدكتور محمد عاطف : لقد أثبتت الأبحاث العلمية أن كثيراً من الهرمونات التي تفرزها ساعات النوم – ومنها على سبيل المثال : هرمون النمو – مسؤولة عن إكساب الجسم المزيد من القوة العضلية ، والقوة الذهنية ، ومع طول السهر يحرم الإنسان من إفراز الهرمونات بالصورة الطبيعية .

ولوحظ كذلك زيادة إفراز هرمون ”الميلاتونين“ أثناء النوم ليلاً ، وهو المسؤول عن إعطاء الجسم المزيد من الحيوية والنشاط ، وإكسابه المزيد من المناعة ضد الإصابة بالأمراض المختلفة ، بما فيها : الأورام الخبيثة . ولذلك نلاحظ أن الذين يدمنون سهر الليالي يعانون من الكسل والهزال وضعف البنية الجسدية .

ولا شك أن النوم ليلاً له فوائده . ومن تلك الفوائد : إبطاء عمل الجهاز العصبي ( السمبثاوي ) وهذا يؤدي بدوره إلى مزيد من الراحة لجميع أجهزة الجسم ، وخصوصاً القلب ، والجهاز التنفسي . وهذه فوائد قد حرم منها المدمنون على سهر الليالي فيصابون بأمراض القلب المختلفة ، والتوترات ، والقلق الدائم .

وعن تأثير العين من السهر يقول : ” من أضرار السهر : إصابة العين باحمرار ونقص في حدة الإبصار ، وذلك بسبب نقص إفراز مادة ( أروودوسين ) التي تفرز بكثرة أثناء النوم ليلاً . أما ما يخص الناحية النفسية ؛ فإن الإنسان يصاب بالهذيان ، والتشتت الذهني . وقد سجلت بعض الحالات التي أصيب أصحابها بالجنون من كثرة السهر ليلاً ، وتعزى أسباب ذلك إلى تأثير الموصلات العصبية الكيميائية بالمخ ، مثل مادة « السيروتونين » ، وحمض « البوتريك »

( جريدة الجزيرة : ٩٧٨٨ )



فيا أيها المفتونون بالسهر ، أما لكم في سنة رسولكم صلى الله عليه وسلم معتبر ، فقد كان عليه الصلاة والسلام كما ثبت عنه في الصحيح يكره النوم قبل العشاء ، والحديث بعدها ، فأين نحن من هذا الهدي النبوي الكريم ؟

# الزائر الخريب

الوقت كان صباحاً ..

والمسافرون ينتظرون السائق بلهفة شديدة ، والوقت يمر عليهم بطيئاً قاتلاً ..  
أين هذا السائق .. قالها أحدهم والغضب باد على وجهه ..  
أجابه أحد المسافرين بسخرية لاذعة: .. إنه يودع الأهل والجيران والخلان ..  
ضحك أحدهم وقال : .. لعله أخطأ الطريق إلى المحطة ..  
قاطعهم جاداً : .. يا أخواني .. كفوا عن غيبة الرجل ، فإن الركاب لم يكتمل عددهم  
بعد ، ولم يحن موعد انطلاق الحافلة المحدد .. فانتظروا ..  
وما هي إلا لحظات حتى حضر السائق ، وبعد أن ألقى نظرة فاحصة على الركاب ، جلس على  
كرسيه باطمئنان ، وانطلقت الحافلة ..  
خرجت الحافلة من البلدة .. وفارقت البنيان والناس .. وهي تغذ السير ، وسط صحراء مترامية  
الأطراف ..  
مرت ساعة .. تنهد أحدهم ، وقال : .. بقي ثلاث ساعات للوصول ، اللهم صبرنا يا رب ..  
ثم التفت إلى السائق وقال له : .. أسرع قليلاً .. فأجابه : .. ألا تراني أسرع .. لقد بلغت السرعة  
القانونية و .. فجأة .. توقفت الحافلة على الطريق  
تسأل المسافرون عن سبب التوقف ! .. قال القريب من السائق : .. لماذا توقفت ؟  
نظر إليه السائق في ذهول .. وقال : .. ألا ترى هذا الشيخ الذي يعترضني ! .. نظر الركاب  
فلم يروا شيئاً ، فقالوا : .. أيها السائق .. هل أنت تهذي ؟ إننا لا نرى شيئاً .. قال السائق :  
والله إنني لأراه .. هاهو يدخل إلى الحافلة .. إنه يتقدم إلي .. إنه .. ولم يكمل كلماته حتى  
خر ميتاً .. إنه ملك الموت جاء لقبض روحه في تلك الساعة .. لقد حانت ساعة أجله ، ولم تحن  
ساعة آجال من معه ، فتوقف .. ( ١ )

(١) منصور ضباب، جريدة المدينة، العدد ١١٢٩٢ (بتصرف).

# حتى لا ينقص من أجره قيراطان

ذكر تقرير علمي نشرته مجلة ( ذي إيست أفريكان ميديكال ) الكينية أن عدد الكلاب التي تعيش في نيروبي حالياً يزيد عن ثلاثين ألف كلب ، بينها : كلاب حراسة وأليفة وضالة . وأشار التقرير إلى أن الكلاب تنقل حوالي خمسين مرضاً إلى الإنسان ؛ معظمها ناجم عن عدوى الديدان الشريطية والطفيليات . ودعا التقرير إلى بدء حملات توعية بخطور الكلاب خصوصاً ، وأن بعض الأمراض التي تنقلها الكلاب غير معروف لدى الأطباء بدقة . وكشف التقرير العلمي أن بعض الأمراض المعدية التي كان يعتقد أنها كانت تصيب الرعاة فقط ، بدأت تظهر في المناطق الحضرية ، خصوصاً في المناطق التي تعيش الكلاب بالقرب منها ، مثل المساخ والبرك وأكوام الرزالة (١) .

وفي دراسة أجريت بجامعة ( مانشستر ) ثبت أن الكلاب الأليفة تعد مصدراً رئيساً لنقل الأمراض والعدوى للإنسان ، حيث اتضح أنه تنقل الأمراض لسبعين ألف شخص سنوياً في بريطانيا ؛ منها إحدى وثلاثين ألف حالة عن طريق العض ، وكذلك يصاب أربعة عشر ألف شخص بالإسهال الشديد ، وارتفاع درجة الحرارة عن طريق عدوى الكلاب ، وستة عشر ألفاً يصابون بأحد الأمراض التي تؤدي إلى فقدان البصر التدريجي ، والذي يصاب به الأطفال بشكل خاص (٢) . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ، ولا ماشية ، ولا أرض فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم )) أخرجه مسلم .

(١) الجزيرة ، العدد ٨٥١٤

(٢) المجلة العربية ، عدد ١٧٠



الإيدز

حوادث المرور

التفطيل

السرطان

موت الفجاءة

الأمراض

الجلطات

العين

الحرائق

للموت فينا سهام وهي صائبة

من فاتته اليوم سهم لم يفته غدا

فماذا أعددتنا للموت؟

تصميمه وناقى ٢٧٨٨٧٧٢